



التصنيف بشكل عام

- هو تمييز الأشياء بعضها عن بعض، وصنف الأشياء أي قسمها وفق تشابهها إلى مجموعات تضم كل مجموعة وحدات تشترك في صفة أو خاصية واحدة على الأقل.

- ويفيدنا التصنيف في توفير الوقت وسرعة العثور على المطلوب عند الحاجة.

- ويمكن تطبيق المفهوم العام للتصنيف على المواد المكتبية الموجودة في المكتبة، وذلك باتخاذ التشابه الموضوعي أساساً للفصل بين المواد.

والتصنيف في المكتبات مبني على تقسيم المعرفة البشرية إلى موضوعات متباينة مع إعطاء رمز معين لكل موضوع، وذلك بشكل يؤدي إلى إبراز موضوعات المعرفة البشرية في ترابط منطقي يتقدم فيه العام على الخاص مع مراعاة علاقة كل موضوع بما يليه من موضوعات.

تعريف التصنيف:

هو فن اكتشاف موضوع الكتاب والدلالة عليه برمز من رموز التصنيف الذي تستخدمه المكتبة.

مثال لمعنى التصنيف:

تنظيم المواد حسب الطبيعة المادية بعزل بعض المواد التي تشترك في خاصية معينة مثلاً: **كتب المراجع**: تفصل عن مواد المكتبة الأخرى لطبيعة استخدامها، ولأنها لا تعار. **الدوريات**: تفصل عن المجموعات الأخرى لطبيعة محتواها. **المخطوطات والكتب النادرة**: ترتب وحدها لقيمتها المادية والعلمية. **التسجيلات الصوتية والمرئية**: تحفظ وحدها لشكلها المميز. **كتب الأطفال**: ترتب وحدها لصغر عمر قرائها. **الكتب الأجنبية**: يمكن أن تفصل عن الكتب العربية لاختلاف اللغة.

فوائد التصنيف في المكتبة

- الوصول إلى المواد المطلوبة بسرعة وسهولة. وضع حدوداً واضحة لمختلف أصول المعرفة ومنع اختلاط وتداخل المواد.
- الوصول لأوعية المعلومات حسب موضوعاتها (حيث يتوفر أكثر من كتاب في الموضوع).
- اكتشاف مواضع النقص والضعف في مقتنيات المكتبة.
- توفير وسيلة مثالية لتنظيم الكتب وسهولة استخدامها وإرجاعها إلى أماكنها.

تصنيف ديوي العشري :

يعتبر من بين أبرز النظم وأوسعها انتشاراً، وقد وضعه العالم الأمريكي ملفل ديوي، الذي قام بنشر الطبعة الأولى منه عام ١٨٧٦م في ٤٢ صفحة تحتوي على (١٠٠٠) من فروع المعرفة من (٠٠٠ إلى ٩٩٩) ثم توالى الطبعات في الصدور والتوسع والتحديث حتى صدرت أخيراً الطبعة العشرون في أربعة مجلدات. كل طبعة جديدة منه تحتوي على بعض التغيير المحدود الناشئ عن تطوير الخطة والذي يؤدي إلى إزاحة بعض الموضوعات ودمجها مع موضوعات أخرى، وهذه الاختلافات البسيطة لا تؤثر على طبيعة بناء الخطة وتكوينها.

المبادئ التي بني عليها النظام:

- الشمولية في استيعاب جميع الموضوعات .
- العشرية في أسلوب تقسيم المعرفة البشرية إلى عشرة أقسام رئيسية سميت (الأصول)، ثم قسم كل أصل إلى عشرة فروع، ثم قسم كل فرع إلى عشر شعب ، ومن هنا تأتي صفة النظام بأنه عشري.
- الثلاثية في تكوين الأرقام الرئيسية ، فقد اعتمد (ديوي) قاعدة في الترقيم بحيث لا يقل الرمز المعطى لأي موضوع عن (٣) أرقام، ولذلك فإن أول رمز أو رقم في تصنيف ديوي هو (...) وآخر رمز هو (٩٩٩).
- الهرمية في تفريع المعرفة من العام إلى الخاص، كلما أصبح عندنا موضوع جديد أكثر تخصصاً من الموضوع المتفرع منه أو بمعنى آخر أكثر تحديداً.

مثال للهرمية (العلاقة الهرمية هي جوهر جميع التصنيفات):
الفنون/ التسلية والترفيه/ الألعاب الرياضية خارج المنزل/كرة القدم.

أرقام الكتب هل تختلف من كتاب لآخر في نفس الموضوع؟

إن أي رقم في خطة تصنيف ديوي هو رقم مخصص لموضوع معين وليس لكتاب بعينه.

إذن كيف نميز بين الكتب المختلفة التي تتحدث في موضوع

واحد؟

بإضافة مجموعة من ثلاثة حروف تؤخذ من بيانات الكتاب وتوضع تحت رقم التصنيف، ويسمى الناتج عندئذ بالرقم الخاص وهذا الرقم هو الذي يطلب به الكتاب ويرتب بمقتضاه على رفوف المكتبة.

والحروف الثلاثة المذكورة هي عبارة عن:

الحرف الأول من المقطع الأول من اسم المؤلف (في العادة يكون اسم العائلة عندما تتبع المكتبة أسلوب قلب الاسم).

- الحرف الأول من المقطع الثاني من اسم المؤلف (الاسم الأول).

- الحرف الأول من العنوان مع إغفال أَل التعريف).

مثال على ذلك ما يلي:

عنوان الكتاب: الفهرسة الوصفية للمكتبات .

المؤلف: شعبان عبد العزيز خليفة .

رقم التصنيف : ٢٥.٣ .

خ ش ف

خ - أول حرف من خليفة ش - أول حرف من شعبان ف - أول حرف من فهرسة.

أسلوب بناء خطة تصنيف ديوي:

قسم ديوي المعارف البشرية إلى عشرة أقسام رئيسية سماها (الأصول) ويمكن أن يطلق عليها الخلاصة الأولى وخصص لكل

أصل مجموعة من الأرقام مقدارها (١٠٠) رقم، مثلاً (٥٠٠ - ٥٩٩). الخلاصة الثانية وفيها قسم ديوي كل أصل من الأصول العشرة إلى عشرة فروع وخصص لكل فرع عشرة أرقام. الخلاصة الثالثة وفيها قسم كل فرع من هذه الفروع إلى عشرة أقسام تسمى شعب وخصص لكل شعبة رقماً واحداً فأصبح لدينا (١٠٠٠) شعبة، بمعنى أن كل أصل يساوي عشرة فروع وكل فرع يساوي عشر شعب.

ولم يكتف ديوي بتفريع المعرفة إلى ألف شعبة بل أعطى المجال لاستعمال تقسيمات إلى ما لا نهاية إذا دعت الضرورة إلى مزيد من التقسيم والتفريع بوضع علامة عشرية بعد الخانة الثالثة واستعمال أية أرقام ممكنة.

كيفية تصنيف الكتب في المكتبات:

تحديد موضوع الكتاب المراد تصنيفه وفق الخطوات التالية:

١. قراءة مقدمة الكتاب مع التركيز على تفصيلات الفصول التي كتبها المؤلف في مقدمة كتابه.

٢. استعراض قائمة المحتويات إذا كانت مقدمة الكتاب مختصرة ولم يكتشف منها المصنف موضوع الكتاب. ويجب أن نعلم أن هناك موضوعاً عاماً للكتاب وآخر رئيسياً ومثال ذلك: كتاب يحمل العنوان التالي (المكتبات المتخصصة في الرياضيات) كيف يتم تصنيفه؟

بعد تحديد موضوع الكتاب الرئيسي يفضل أن يبدأ المصنف في استخدام الكشاف النسبي لتحديد رقم التصنيف المناسب للموضوع العام للكتاب وبعد ذلك ينتقل إلى استخدام الجداول كما سبق.

ملاحظات :

- في مكتبات الأطفال والمدارس يكتفي بتصنيف مصادر المعلومات بأعداد الأرقام الثلاثة المعطاة لنا من الخلاصات الثلاثة دون استخدام الفاصلة العشرية، مع والاكتفاء بنظام تصنيف واسع وذلك نظراً لصغر حجم هذه المكتبات المدرسية وقلة محتوياتها من المصادر.

- يوجد في الخلاصات الثلاثة العبارات التالية: (خالٍ) أو عبارة (لم يستخدم) فالمقصود منها عدم وجود موضوع محدد لذلك الرقم.
- أسباب الموضوع العام والرئيسي: مثال للأهمية في ضرورة التمييز مثلا بين التأثير النفسى لارتداء الملابس وبند آخر يتعلق بمختلف التقاليد المرتبطة بطريقة ارتدائها، وبينها وبين بند آخر يناقش طريقة ارتداء الملابس من منظور تصميم الأزياء. ويحدد نظام ديوي هذه الأبعاد الثلاثة على النحو التالى: ١٥٥.٩٥ كجزء من منظور علم النفس ٣٩١ كجزء من منظور التقاليد ٧٤٦.٩٢ كجزء من منظور الفنون.

التصنيف في مكتبات الأطفال

- أهميته.
- حسب السن.
- حسب اللون ديكور.
- حسب المؤلفين.
- حسب السلاسل.
- تصنيف قصص وغير قصص (معلومات أو حقائق).
- تصنيف القصص (ترتب هجائيا بالمؤلف/الموضوعات ولكل موضوع لون/حسب المراحل العمرية ثم الموضوع).
- تصنيف كتب المعلومات والحقائق (ككتب الكبار ديوي المبسط/اختيار رؤوس موضوعات مناسبة تجمع الكتب وفق لها/استخدام الببلوجرافيات).
- التصنيف الثلاثي لأحمد نجيب (العمر/الشكل/المضمون).
- النقد الموجه لاستخدام المراحل العمرية.
- النقد الموجه لاستخدام رؤوس الموضوعات.
- تصنيف ماك كولفن.

- تصنيف فسواناثان.
- نموذج تصنيف مكتبة مبارك العامة
- الرأي المرجح لاستخدام تصنيف ديوي في صورة مبسطة (كثرة استخدامه/تعويد الطفل/يمكن تطويعه). الاكتفاء بالأقسام العشر وإعطاء كل منها لون -ارتباط التصنيف بالعمر مع تغيير اللون (٣/٦ أخضر، ٧/١٠ أصفر، ١١/١٥ أحمر. الأجنبية معا والعربية.
- معا كل منها تحت مداخل موضوعية هي قصص: بوليسية/خيال علمي/ شعبية/فكاهية ألعاب وتسالي، مغامرات، هوايات، رياضة بدنية، أشغال يدوية، شخصيات، عادات وتقاليد، أشعار وأغاني، تاريخ، بلاد العالم، القواميس، الموسوعات، تربية دينية، الأنبياء والصحابة، فنون، العلوم المبسطة، المسرحيات.